

الوافي في الوفيات

محمد بن أحمد بن عبد الله بدر الدين الحلبي أخبرني من لفظه الشيخ أثير الدين قال :
رفيقنا عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كاتب مترسل شاعر مجيد حسن الخط كان حاملا فتعلق
ببني الأثير فأعلقوه بالتوقيع السلطاني وكان عاقلا فاضلا أنشدنا لنفسه من لفظه في القبة
المنصورية التي عمرها الشجاعي : .

ومذ دعوت لها شم الجبال أتت ... طوعاً على عجل تسعى بها قدم .
مثل الكتاب أشطاراً إذا أعتدلت ... أو السطور على القرطاس ترسم .
فهي العوامل جرت لأرتفاع بنا ... ما دون مجرورة الأطماع تنجزم .
وأنشدني أيضاً لبدر الدين : .

ولقد ذكرتكم والصوارم تلمع ... والموت دان والردى متوقع .
وقد أستثار من الغبار غمامة ... منها المنايا تسهل وتهمع .
والخيل من تحت الكماة سهيلها ... يعلو وأطراف الأسنة شرع .
والناس بين مقنع ومدرع ... مستقبلين منية لا تدفع .

وأنا وذكرك في أجتناء لطايف ... لا من يروعنا ولا من يمنع .
قلت : أحسن شبكاً من هذا ما أنشدني لنفسه شهاب الدين محمود C تعالى : .

ولقد ذكرتكم والسيوف لوامع ... والموت يرقب تحت حصن المرقب .
والحصن من شفق الدروع تخاله ... حسناء ترفل في رداء مذهب .
سامي السماء فمن تناول نحوه ... للسمع مسترقاً رماه بكوكب .
والموت يلعب بالنفوس وخاطري ... يلهو بطيب ذكرك المستعذب .

وقد أوردت في هذه المادة ولغيري من المتقدمين والمتأخرين عدة مقاطيع في شرح لامية
العجم وسوف أوردتها أن شاء الله تعالى في ترجمة الحسن بن رشيق القيرواني أو في ترجمة
الصاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح وأنشدني الشيخ أثير الدين لبدر الدين المذكور
ما كتبه رسالة في ورق أصفر بمداد أحمر : .

هذي رسالة صب نحوكم صدرت ... فيها أشارات ما يخفي من الحرق .
فدمعه قد حكاها الخط بعدكم ... ولونه قد حكته صفرة الورق .

القرشي المغربي الصالح محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله القرشي الهاشمي .
العبد الصالح الزاهد من أهل جزيرة الخضراء قال القاضي شمس الدين ابن خلكان : كانت له
كرامات ظاهرة ورأيت أهل مصر يحكون عنه أشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وقد نمى عليهم

من بركته وذكروا أنه وعد الجماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وأنها صحت كلها قدم مصر ثم سافر إلى الشام لزيارة القدس فأقام به إلى أن مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة ومن وصاياه لأصحابه : سيروا إلى الله عرجاً ومكاسير فإن أنتظار الصحة بطالة .

أبو عبد الله النحوي المقرئ محمد بن أحمد بن هبة الله ابن تغلب الفزاري أبو عبد الله الضريع النحوي .

كان يعرف بالبهجة من أعمال نهر الملك قدم بغداد في صباه وقرأ القرآن والنحو وسمع الكثير وقرأ الأدب علي أبي عبد الله أحمد بن الخشاب وصحبه مدة وسمع من ابن الشهر زوري وابن الحصين وأبي الفضل ابن ناصر وجماعة وكان عالماً بالنحو والقراءات انقطع في بيته وقصده الناس للقراءة وكان كيساً نظيف الهيئة وقوراً توفي سنة ثلث وست مائة ابن أرقم الوادي آشي محمد بن أحمد بن محمد بن أرقم الوادي آشي أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور كتاب سيبويه على ابن أبي الربيع وحضر في كثير منه عند شيخنا أبي جعفر ابن الزبير .

أبو الحسن ابن طباطبا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب هـ .
شاعر مفلح وعالم محقق مولده بأصبهان وبها مات سنة اثنتين وعشرين وثلث مائة وله عقب كثير بأصبهان فيهم علماء وأدباء ومشاهير كان مذكوراً بالفتنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد وله من المصنفات : كتاب عيار الشعر كتاب تهذيب الطبع كتاب العروض لم يسبق إلى مثله كتاب في المدخل إلى معرفة المعنى كتاب تقريظ الدفاتر ومن شعره قصيدة تسعة وثلثون بيتاً ليس فيها راء ولا كاف وأولها :
يا سيداً دانت له السادات ... وتتابع في فعله الحسنات .
منها يصف القصيدة :